

تاج العروس من جواهر القاموس

لم تُنْصَرَفْ أُمٌّ - عَمَّارٍ نَوَى قَذَفُ ... ولا عَجَارِيفُ دَهْرٍ لا تُعَرِّينِي أَي : لا تُخَلِّينِي .

وقال ابنُ دريد : العَجَارِيفُ مِنَ المَطَرِ : شِدَّةُ تَهْ عند إقباله كعَجارِفِه في الدَّهْرِ والمَطَرِ . وهو يَتَعَجَّرُفُ عَلَيْنَا : أَي يَتَكَبَّرُ وَرَجُلٌ فِيهِ تَعَجَّرُفٌ . وفي الصحاح : هو يَتَعَجَّرُفُ عَلِيْهِمْ : إِذَا كَانَ يَرْكَبُهُمْ بِمَا يَكْرَهُونَهُ وَلَا يَهَابُ شَيْئاً .

ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : بَعِيرٌ ذُو عَجَارِيفَ عَجَارِيفَ : فِيهِ نَشَاطٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ . : .

وصلنا بِهَا الأَخْمَاسَ حَتَّى تَبْدَسَلْتُ ... مِنَ الجَهْدِ أَسْدَاساً ذَوَاتُ العَجَارِيفِ والعَجَرَفَةِ : رُكُوبُكَ الأَمْرَ لَا تُروِّي فِيهِ وَقَدْ تَعَجَّرَفَهُ .
ع - ج - ف .

العَجَفُ مُحَرَّكَةٌ : ذَهَابُ السَّمَنِ وهو أَعْجَفُ وهي عَجَفَاءُ ج : عِجَافٌ . من الذُّكْرَانِ والإِنَاثِ قَالَهُ اللَّيْثُ وهو شاذٌّ على غير قياس لِأَنَّ أَفْعَلَ وفَعْلَاءَ لَا يُجْمَعُ على فِعَالٍ بالكسْرِ غير هذه الكلمة رَوَايَةٌ شاذَّةٌ عن العَرَبِ . ولكنَّهُمْ بَنَوُوهُ على لَفْظِ سِمَانٍ فَقَالُوا : سِمَانٌ وَعِجَافٌ وَقِيلَ : هو كما قالوا : أَبْطَاحٌ وَبِطَاحٌ وَأَجْرَبٌ وَجِرَابٌ وَلَا نَطِيرَ لعَجَفَاءَ وَعِجَافٍ إِلَّا قَوْلُهُمْ : حَسَنَاءُ وَحَسَانٌ كَذَا قَوْلُ كُرَاعٍ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنََّّهُمْ قَدْ كَسَرُوا بَطْجَاءَ على بِطَاحٍ وَبَرَقَاءَ على بِرَاقٍ لِأَنََّّهُمْ قَدْ يَبْنُونَ وَنَصَّ الجَوْهَرِيُّ : والعَرَبُ قَدْ تَبْنِي الشَّيْءَ وَنَصَّ العُيَاقِبُ : قَدْ تَحْمِلُ الشَّيْءَ على ضِدِّهِ قَالَ شَيْخُنَا : وَلَوْ قَالَ بَنَوُوهُ على نِدِّهِ أَي : مِثْلِهِ لَكَانَ أَقْرَبَ وهو ضِعَافٌ كما مَالَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ كَمَا قَالُوا : عَدُوَّةٌ بِالهَاءِ لِمَكَانِ صَدِيقَةٍ وفَعُولٌ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فاعِلٍ لَا تَدْخُلُهُ الهَاءُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ " هي الهَزْلَى الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَيْهَا وَلَا شَحْمَ ضُرِبَتْ

مِثْلًا لِسَبْعِ سَنِينَ لَا قَطْرَ فِيهَا وَلَا خِمِيبَ وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ : يَسُوقُ أَعْنُزاً عِجَافاً وَقَالَ مِرْدَاسُ بْنُ أُدَيْسَةَ : .

وَأَنَّ يَعْرِيْنَ إِنْ كُسيَ الجَوَارِي ... فَتَنْبِئُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عِجَافٍ وَقَدْ عَجَفَ كَفَرِحَ وَكَرَّمْ وَقَدْ جَاءَ أَفْعَلُ وفَعْلَاءُ على فَعْلٍ يَفْعُلُ فِي أَحْرَفٍ

مَعْدُودَةٌ مِنْهَا : عَجْفَ يَعْجُفَ فَهُوَ أَعْجَفُ وَأَدُمَ يَأْأُدُمُ فَهُوَ آدَمُ وَسَمُرَ
يَسْمُرُ فَهُوَ أَسْمَرُ وَحَمَقَ يَحْمُقُ فَهُوَ أَحْمَقُ وَخَرَقَ يَخْرُقُ فَهُوَ أَخْرَقُ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : عَجْفٌ وَعَجْفٌ وَحَمَقٌ وَحَمَقٌ وَرَعْنٌ وَرَعْنٌ وَخَرَقٌ وَخَرَقٌ . وَنَمَلٌ
أَعْجَفُ : أَيْ رَقِيقٌ وَنَمَالٌ عَجَفٌ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ : .

تَرَاحُ يَدَاهُ لِمَحَشُورَةٍ ... خَوَاطِي الْقِدَاحِ عِجَافِ النَّصَالِ وَالْعَجْفَاءُ :
الْأَرْضُ لَا خَيْرَ فِيهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّائِدِ : وَجَدْتُ أَرْضًا عَجْفَاءً وَشَجَرًا
أَعْشَمَ أَيْ : قَدْ شَارَفَ الْيُبُسَ . وَفِي الْأَسَاسِ : نَزَلُوا فِي بِلَادٍ عَجْفَاءَ : أَيْ
غَيْرِ مَمْطُورَةٍ . وَفِي اللِّسَانِ : وَرُبَّمَا سَمَّوْا الْأَرْضَ الْمُجْدِبَةَ عِجَافًا
قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا : .

لَقِجَ الْعِجَافُ لَهُ لِسَابِعٌ سَبْعَةٌ ... فَشَرِبْنَاهُ بَعْدَ تَحَلُّلِ الْوُجْهِ فَرَوَيْنَا يَقُولُ
: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مِنَ الْمُجْدِبَةِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الْمَطَرِ . وَأَبُو
الْعَجْفَاءِ : هَرَمُ بْنُ نُسَيْبٍ السُّلَمِيُّ : تَابِعِيٌّ يَرْوِي عَنْ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ وَرَدَّهُ ابْنُ حَبَانَ فِي كِتَابِ
الثَّقَاتِ